



صِحَّةُ أَيَّقَنَتْ أُمَّةً، وَحَرَّكَتْ جَيُوشًا، وَأَنْهَضَتْ قُلُوبًا، وَزَلَّلَتْ عَرَوْشًا.
صِحَّةُ أَوْقَدَتْ فَتِيلًا، وَأَشْعَلَتْ نَيْرَانًا، وَأَحْيَتْ ضَمَائِرًا، وَأَمَاطَتْ خَنْوَاعًا.
صِحَّةُ حَرَكَتْ بِرَاكِينَ الْعَزَّةِ فِي سَمَاءِ النَّخْوَةِ، وَأَعْلَنَتْ رَبَاطَ الْجَهَادِ فِي أَرْضِ الْعَزَّةِ، وَأَنَّا خَاتْ خَيْلَ الْقَوَّةِ عَلَى تَرَابِ الْبَطْوَلِيَّةِ،
وَأَمَاهَتْ مَرَاكِبَ الْمَجَدِ فِي بَحَارِ الْمُحَبَّةِ، وَسَيَّرَتْ مَوَاكِبَ الْخَيْرِ مِنْ أَهْلِ النَّجَادِ.

صِحَّةُ دَوَّتْ فِي سَمَاءِ الظَّالِمِينَ، فَانْتَخَتْ لَهَا قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَبَادَرَتْ لَهَا جَيُوشُ الْمُسْلِمِينَ، وَأَعَادَتْهَا كَرِيمَةً صَفَوْفُ
الْمُوْحَدِينَ، وَسَطَّرَتْهَا يَرَاعَاتُ الصَّادِقِينَ.

صِحَّةُ قَوِيَّةٌ مِنْ ضَعِيفَةِ، سَامِقَةٌ مِنْ شَرِيفَةِ، نَقِيَّةٌ مِنْ عَفِيفَةِ، صَافِيَّةٌ مِنْ نَظِيفَةِ، اسْتَجَابَتْ لَهَا نَخْوَةُ الْعَرَبِ، وَطَارَتْ لَهَا
جَيُوشُ الْمَعْتَصِمِ.

صِحَّةُ كَانَتْ سَلَامَةً، وَصَارَتْ رِسَالَةً، وَبَاتَتْ عَلَمَةً، وَأَضَحَتْ قِيَامَةً.
فِيَا أَيُّهَا الْعَرَبُ وَالْمُسْلِمُونَ:

أَمَّا سَمِعْتُمْ بِصِحَّةِ سُورِيَّةِ الْجَرِحَةِ؛!، أَمَّا رَأَيْتُمْ بِأَنْتُمْ حُرْمَاتِ الْمَرْأَةِ الْعَفِيفَةِ، وَالْفَتَاهِ الشَّرِيفَةِ؛!، أَمَّا رَمَقْتُمْ صَرَخَاتِ
الْطَّفُولَةِ النَّاعِمَةِ الْوَدِيعَةِ؛!، أَمَّا بَصَرْتُمْ جَرَاحَاتِ سُورِيَّةِ الْكَرِيمَةِ؛!، أَمَّا وَصَلَّتُمْ رِسَالَةَ الْمَسَاجِدِ الْمَدَمَرَةِ الْعَزِيزَةِ، وَهِيَ تَقُولُ
لَكُمْ كَمَا قَالَتْ مِنْ قَبْلِهَا الْقُدُسُ لِصَلَاحِ الدِّينِ:

يا أئمّة الملك الذي

لِعَالَمِ الصَّلَبَانِ نَكَّسٌ

جاءتْ إِلَيْكَ رِسَالَةٌ

تَسْعَى مِنَ الْبَيْتِ الْمَقْدَسِ

أَنْ كُلُّ الْمَسَاجِدِ طَهَرَتْ

وَأَنَا عَلَى شَرْفِي أَدْنَسٌ

فَهُلْ مِنْ صَلَاحٍ هُلْ مِنْ عَمَرٍ؟!، هُلْ مِنْ خَالِدٍ هُلْ مِنْ خَبْرٍ؟!، هُلْ مِنْ قَعْدَاعٍ هُلْ مِنْ أَثْرٍ؟!، فَلَا أَذْنُ تَسْمَعُ، وَلَا قُلُوبٌ تُجِيبُ!!!
صِحْحِي مَحْوَسٌ، آهْتِي مَكْبُوتٌ، زَفْرَتِي مَحْصُورٌ، شَكْوَتِي مَمْهُورٌ، فَأَيْنَ أَيْنَ عَرْوَتِي؟!
أَيْنَ أَيْنَ أَخْوَتِي؟! أَيْنَ أَيْنَ جَيْرَتِي؟! فَأَيْنَ أَيْنَ عَقِيدَتِي؟!

سَيَعُودُ عَصْرُ النُّورِ رَغْمَ أَنْوَفِهِمْ

وَيَخْيِبُ كُلُّ مَنَافِقُ خَوَانِ

هِيَهَاتَ نُورُ اللَّهِ أَنْ يُطْفِئِهِ كَيْدُ

عَصَابَةِ حَمْقِي مِنَ الصَّبِيَّانِ

هِيَهَاتَ أَنْ تَفْنِي مَعَالِمُ دِيَنَا

وَيَزُولُ طِبْيُ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ

يَا دُولَةَ الْإِسْلَامِ عَوْدِي تَارَةٌ

أُخْرَى لِهَذَا الْكَوْنِ بِالْعَمَرَانِ

يَا دُولَةَ الْإِسْلَامِ عَوْدِي إِنَّا

نَفِدِيْكِ بِالْأَرْوَاحِ وَالْأَبْدَانِ

المصادر: